لا يحبونه لبناتهم اخنبه لا ختك وزاد بن عوف انه
ذكر العمة والخالة وهو يقول في كل واحد جعلني الله
فداك وهو يقول صلى الله عليه وسلم كذلك الناس
لا يحبونه وقال جميعا في حديثهما اعني بن عوف
والراوي الاخر فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يده على صدره وقال اللهم طهر قلبه واغفر ذنبه
وحصن فرجه فلم يكن شيا اليه ابغض منه اعني الزنا
وقيل للفضيل بن عياض رحمه الله تعالى ان سفيان
بن عيينة قبل جوائز السلطان فقال الفضيل ما اخذ
منهم الا دون حقه ثم خلا به وعذله ووبخه فقال
سفيان يا ابا علي ان لم نكن من الصالحين فانا لنحب
الصالحين وقال حماد بن سلمة ان صلة بن اشيم مر
على رجل اسبل ازاره فهم اصحابه ان ياخذوه بشدة
فقال دعوني انا اكفيكم فقال له يا ابن اخي ان لي اليك
حاجة قال وما حاجتك يا عم قال احب ان ترفع من
ازارك فقال نعم وكرامة فرفع ازاره فقال لاصحابه
لو اخذتموه بشدة لقال لا ولا كرامة وشتمكم وقال
محمد بن زكريا الغلابي شهدت عبد الله بن محمد بن عائشة
ليلة وقد خرج من المسجد بعد المغرب يريد
منزله واذا في طريقه غلام من قريش سكران قد قبض
على امراة فجذبها فاستغاثت فاجتمع الناس عليه يضربونه
فنظر

فنظر اليه ابن عائشة فعرفه فقال تنحوا عن ابن اخي
ثم قال الي يا ابن اخي فاستحيا الغلام فجاء اليه فضمه
الى نفسه ثم قال له امض معي فمضى معه حتى صار الى
منزله فادخله في الدار وقال لبعض غلمانه بيته عندك
فاذا افاق من سكرته فاعلمه بما كان منه ولا تدعه ينصرف
حتى تاتيني فلما افاق ذكر له ما جرى فاستحيى منه وبكى
وهم بالانصراف فقال الغلام قد امرني ان تاتيه فادخله
عليه فقال له اما استحييت لنفسك اما استحييت لشرفك
اما ترى من ولدك فاتق الله وانزع عما انت فيه اما ترى
من ولدك وانزع عما انت فيه فبكى الغلام منكسا راسه
ثم رفع راسه وقال عاهدت الله تعالى عهدا يسالني
عنه يوم القيمة اني لا اعود لشرب النبيذ ولا لشيء
مما كنت فيه وانا تائب فقال ادن مني فقبل راسه
وقال احسنت يا بني فكان الغلام بعد ذلك يلزمه
ويكتب الحديث فكان ذلك بمنزلة رفقه ثم قال ان الناس
يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويكون معروفهم
منكرا عليكم بالرفق في جميع اموركم تنالون به ما تطلبون
وعن الفتح بن شخرف قال تعلق رجل بامراة وتعرض
لها وبيده سكين لا يدنو منه احد الا عقره وكان
الرجل شديد البدن فبينما الناس والمراة تصيح
من يده اذ مر بشر بن الحارث فدنا منه وحك كتفه

Copyright King Saud University